يقال قلت له ان افعل ❁ وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها
قد يكون مفسرة بعد صريح القول ❁ وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على
تاويله بالامر اي ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ❁ وهو حسن وعلى
هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول
بغيره ❁ ولا يجوز في الاية ان يكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا
الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر
عين تفسيره ❁ ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الها
في به ولا بد لا مرها ❁ اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة
النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه
عطف بيان ❁ ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة ❁ وممن
نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك رحمهما الله
والقياس معهما في ذلك ❁ واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل
القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية
جاز ❁ وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع ❁ فان قيل لعل امتناعه
من جارية لان امر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به الا قليلا
وكذا ما اول به ❁ قلنا هذا لازم على توجيهه التفسيرية ❁ وتصح
ان تقدر بدلا من الها في به ❁ ووهم الزمخشري فمنع ذلك توهما
منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد
موجود حسا فلا مانع ❁ والخامس ان لا يدخل عليها جار
فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية ❁ **مسئلة**
اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا
تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير ها ناهية

وعليها

وعليهما فان مفسرة ❁ ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان
فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب **والوجه الرابع**
ان يكون زائدة ولها اربعة مواضع **احدها** وهو الاكثر ان تقع
بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم **والثاني**
ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله ❁ فاقسم ان لو التقينا وانتم ❁
لكان لكم يوم من الشر مظلم ❁ او متروكا كقوله ❁ اما والله ان لو كنت حرا ❁
وما بالحر انت ولا العتيق ❁ هذا قول سيبويه وغيره ❁ وفي مقرب
ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ❁ ويبعده ان
الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك **والثالث** وهو نادر
ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ❁ ويوما توافينا بوجه مقسم ❁
كان ظبية تعطو الى وارق السلم ❁ في رواية من جر الظبية ❁
والرابع بعد اذا كقوله ❁ فامهله حتى اذا ان كانه ❁
معاطي يد في لجة الماء غامر ❁ وزعم الاخفش انها تزاد في غير
ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان وحمل عليه وما
لنا ان لا نتوكل على الله ❁ وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله ❁ وقال غيره
هي في ذلك مصدرية ❁ ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر
لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول به ❁ ولان الاصل
ان لا يكون لا زائدة ❁ والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا
نفعل كذا ❁ وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في الابيات السابقة ❁ وعلى
الاسم وهو ظبية في البيت السابق ❁ بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف
المعدى في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل **مسئلة** ولا معنى
لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد ❁ قال ابو حيان وزعم الزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)